

شيخ المضيرة أبو هريرة

[68] وهذه حقيقة ثابتة لا يستطيع أحد أن يدفعها، أو يمارى فيها. ومن كان عنده دليل صحيح يثبت عودته من البحرين إلى المدينة في عهد النبي فليبدده، ونحن لا نجد ما يمنع من تصديقه. أما ما زعمه هو وروته عنه كتب السنة، من أنه أقام مع النبي حتى مات أو صحب النبي صلى الله عليه وآله حتى مات ! فهذا كله محض افتراء منه وممن روه عنه. ولا يمكن لعاقل أن يستمع إليه، أو يعول عليه. اللهم إلا إذا كان قد فقد عقله ومنطقه. * * * يتبين مما ذكرنا آنفا أن أبا هريرة قدم من بلاده على النبي وهو بخير سنة 7 هـ وأن النبي بعثه مع العلاء بن الحضرمي إلى البحرين بعد منصرفه من الجعرانة (1) بعد أن قسم مغانم خيبر، وكان ذلك في شهر ذى القعدة سنة 8 هـ وبذلك تكون مدة إقامته بجوار النبي - مقيما مع أهل الصفة - تبتدئ من شهر صفر سنة 7 هـ وتنتهى في شهر ذى القعدة سنة 8 هـ، وإذا حسبناها وجدنا أنها لا تزيد على سنة واحدة وتسعة أشهر فقط ! وهاك نص ما قاله أبو هريرة في ذلك ونقله ابن سعد في طبقاته الكبرى (ص 77 ج 4 ق 2) عن سالم مولى بنى نصر قال: سمعت أبا هريرة يقول: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله مع العلاء بن الحضرمي وأوصاه بى خيرا، فلما فصلنا قال لى: إن رسول الله قد أوصاني بك خيرا، فانظر ماذا تحب ؟ قال قلت: تجعلني أؤذن لك ولا تسبقني بآمين. فأعطاني ذلك (2): وقد جاء هذا الخبر بحرفه في الإصابة لابن حجر العسقلاني (ص 204 ج 7) وإليك نص ما قاله: " بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله مع العلاء بن الحضرمي فأوصاه بى خيرا، فقال لى: _____ (1) ص 70 و 77 ج 4 ق 2 من طبقات ابن سعد وكذلك ورد هذا الخبر في كثير من المصادر الموثوق بها كالإصابة لابن حجر ص 204 ج 7. (2) راجع ص 46. (*) _____